(اذار ١٩٧٩) ، واثينا (ايار ١٩٧٩) ، وطرابلس الغرب (آب ١٩٧٩) ، واشبونه قبل ايام من افتتاح المؤتمر .

وخلال هذه الاجتماعات المتتالية ، وضعت السكرتارية التحضيرية العالمية هذه خطة عمل واسعة للتحضير للمؤتمر الكبير .

وفيها اتفق على ان تقدم له اوراق عمل ثلاث تتناول الموضوعات الثلاثة التي سيناقشها ، وهي :

١ ــ الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ،

٢ ــ الوضع في الاراضي العربية المحتلة ، والصهيونية .

٣ ــ المخططات الامبريالية والسياسية والاميركية في المنطقة وحق الشعب العربي في مقاومتها .

وتقرر ان تناقش هذه الموضوعات ، كل على حده ، في ثلاث ندوات منفصلة تسبق انعقاد المؤتمر .

وانعقدت على هذا الاساس ندوة في هلسنكي في اوائل حزيران ١٩٧٩ ، تركز الحضور فيها اساسا على ممثلي البلدان الاسكندنافية ودول البلطيق . كما حضرها ممثلو عدد من الاطراف المعنية وبضمنهم م . ت . ف . ، التي قدمت ورقة عمل اخذت كاساس لمناقشات الندوة . اما الموضوع الذي اختصت به الندوة فهو الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني . وتم وضع الورقة المطلوبة للمؤتمر باسم الندوة .

والندوة التالية شهدتها باريس في تموز ، وفيها نوقش الموضوع الثاني وهو الوضع في المناطق المحتلة ، والصهيونية ، على اساس ورقة العمل التي قدمتها م . ت . ف . ايضا . وهذا لم يتم تبني الورقة الفلسطينية بكاملها ، ذلك ان عددا من الاحزاب الاشتراكية الاوربية بالاضافة للحزبين الشيوعيين الفرنسي والايطالي ، تحفظت ضد بعض الاراء الواردة حول الصهيونية ، مما حال دون التبني الكامل لها .

ثم انعقدت ندوة ثالثة في طرابلس في اواخر آب ١٩٧٩ وموضوعها هو المخططات الامبريالية والسياسية الاميركية ، الخ . وقد واجهت هذه الندوة مشكلة تتصل بالموقف من الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) . ذلك ان احدى الاوراق المقدمة للندوة والتي تتصل بالتضامن مع الشعب اللبناني ، وردت فيها عبارة تنص على ان كل الاحزاب الموجودة في اسرائيل صهيونية . هذا النص اعترض عليه المندوب التشيكوسلوفاكي وايده اخرون . ووقع الخلاف بشانه ايضا بين الوفود العربية المشاركة من جهة ، ووفد م . ت . ف . من الجهة الاخرى ، الذي استنكر قرار المجلس الوطني الفلسطيني حول النقطة ذاتها .

ان الندوة تمكنت في النهاية من اعداد الورقة المطلوبة حول موضوعها الاصلي ، في حين ظهر ان الوفود العربية ، باستثناء الفلسطيني ، تعارض مشاركة راكاح في المؤتمر العالمي .

مع توالي هذه الندوات اجرت السكرتارية اتصالات واسعة شملت العالم كله . وقامت ثلاثة وفود من قبلها بجولات في كل من افريقيا واوروبا الغربية والمنطقة العربية . وهذا الوفد الاخير بالذات رئسه غوستاغروميس رئيس الجمهورية البرتغالية السابق ، احد الناشط الذين اشتركوا في العمل لانجاح المؤتمر .

وعلى هامش المؤتمر تقرر ان تجري انشطة ثقافية فلسطينية في البرتغال تسبقه وترافقه وتتبعه ، فيما تشبه حملة واسعة لتعريف الرأي العام البرتغالي بالوجه الحضاري للشعب الفلسطيني .

زيارة عرفات

اثناء اجتماعات اللجنة التحضيرية وفي وقت مبكر من عملها انبثقت فكرة دعوة الاخ ياسر عرفات لحضور المؤتمر . وتمت الموافقة على توجيه الدعوة له بالاجماع مع الحماس الشديد ، وهي دعوة قبلها عرفات . وفي ايلول الماضي زار كاتب هذه السطور لشبونة قلبية لطلب من اللجنة التحضيرية البرتغالية ، بوصفه احد ممثلي م . ت . ف . في السكرتارية الدولية ، وذلك من اجل تنشيط الاعدادات الجارية بين يدي المؤتمر ، وترتيب برنامج الانشطة